

صياغات معاصرة لفن البورتريه لتأكيد الهوية المصرية في مجال النحت الخزفي
(بحث تطبيقي)

CONTEMPORARY FORMULATIONS OF PORTRAIT ART TO
CONFIRM THE EGYPTIAN IDENTITY IN THE FIELD OF CERAMIC
SCULPTURE
(APPLIED RESEARCH)

منى محمد محمد غريب

أستاذ مساعد بقسم النحت - كلية الفنون الجميلة - جامعة الاسكندرية

Mona Mohamed Gharib

Associate Professor – Sculpture Department – Faculty of fine Arts - Alexandria University, Egypt

prof.monagharib@gmail.com

المخلص

يطرح هذا البحث قضية تأكيد الهوية المصرية من خلال إبداع أعمال فنية يمكن من خلالها تمييز الفن المصري المعاصر عن فنون أي أمة أخرى، وهذا البحث يهتم بدراسة فن النحت الخزفي فهو أحد فروع الفن الثرية التي يمكن استغلال إمكانياتها في التعبير الإبداعي من خلالها عن هذه القضية، حيث جماليات الخامة والتصميمات وتقنيات التشكيل والتلوين، وتكمن مشكلة البحث في عدم الإهتمام بتقديم أعمال عن البورتريه من خلال مجال النحت الخزفي في مصر بشكل أكبر، بالتالي يهدف هذا البحث لتقديم فن البورتريه من خلال مجال النحت الخزفي، حيث يمكن من خلال البورتريه التعبير عن ملامح الشخصية المصرية والرموز والعلامات ذات الدلالات التراثية والمعاصرة، وهذا البحث عبارة عن دراسة تطبيقية في هذا الموضوع تهدف إلى تعزيز الإلتفاء الحضاري والثقافي وترسيخ الهوية المصرية بتناول عنصر البورتريه وما له من قدرات تعبيرية يمكن إبرازها من خلال فن النحت الخزفي بأسلوب معاصر، وتمثلت نتائج البحث في تصميم مجموعة فنية من الأعمال من النحت الخزفي تحت إسم (بورتريه) وهي مكونة من عشرة أعمال من النحت الخزفي.

الكلمات المفتاحية

بورتريه؛ نحت خزفي؛ هوية.

ABSTRACT

This research raises the issue of confirming the Egyptian identity through the creation of works of art through which contemporary Egyptian art can be distinguished from the arts of any other nation. Where the aesthetics of the material and designs and the techniques of formation and coloring, and the problem of research lies in the lack of interest in presenting works about portraiture through the field of ceramic sculpture in Egypt more, therefore this research aims to present the art of portraiture through the field of ceramic sculpture, where through portraiture it is possible to express personal features Egyptian symbols and signs with heritage and contemporary connotations, and this research is an applied study on this topic that aims to enhance civilizational and cultural affiliation and consolidate the Egyptian identity by addressing the element of portraiture and its expressive capabilities that can be highlighted through the art of ceramic sculpture in a contemporary style. An artistic group of works of ceramic sculpture under the name (Portrait). It consists of ten works of ceramic sculpture.

KEY WORDS

Portrait; Ceramic sculpture; identity.

١. مقدمة

يعتبر الوجه الإنساني من أهم مثيرات التعبير الفني التي شغلت اهتمام معظم الفنانين علي مر العصور ومازال هذا الاهتمام قائماً حتي وقتنا هذا ، فهو ما يمكن من خلاله التعبير عن الأحاسيس وتغيير تعبيراته بتبديل المواقف والعواطف ، بالتالي هو المرآة التي تعكس أحاسيس وإنفعالات الأشخاص، حيث أنه له القدرة علي التواصل والتأثير علي الآخرين ، وهو أيضاً الجسر الذي يمكن من خلاله العبور إلي أعماق النفس ومن خلاله يمكن التعرف علي هوية الشخص ، ولقد شغل فن البورتريه أو (فن الوجه) مساحة كبيرة من إبداعات الفنانين في العديد من مجالات الفنون التشكيلية بين النحت والتصوير والطباعة والرسم ، وإرتبط كغيره من الفنون التشكيلية بالحياة الإجتماعية والثقافية والسياسية والبيئات المختلفة، ومن خلاله يمكن إستنتاج أسلوب الفنان في تفاعله مع الحياة ، بل و يمكن التعرف علي السيرة الذاتية للفنان نفسه، ولقد تناول العديد من الفنانين المعاصرين فن البورتريه بأساليب جديدة وخامات ووسائط مختلفة في مجالات متنوعة من الفنون، ومن تلك المجالات فن النحت الخزفي، فهو عمل إبداعي يعتمد علي الإستلهام من المصادر المتنوعة ، و فن البورتريه أحد المصادر التي يمكن إستغلالها في إثراء هذا المجال حيث يمكن من خلاله تنفيذ صياغات معاصرة يمكن من خلالها التعبير عن روح العصر وتقديم فن يعبر عن الهوية المصرية ويحافظ عليها ، وهذا البحث بصدد الإفادة من فن البورتريه في مجال النحت الخزفي فهو دراسة تطبيقية في هذا الموضوع تهدف إلي تعزيز الإلتزام الحضاري والثقافي وترسيخ الهوية المصرية بتناول عنصر البورتريه بأسلوب معاصر في تنفيذ تجربة عملية تم فيها الإعتداد علي البورتريه المنفذ من خامات الخزف وطرق تشكيله .

١,١ مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في عدم استحداث طرق جديدة للحفاظ علي الهوية المصرية من خلال التعبير الفني التشكيلي في مجال النحت الخزفي المعاصر.

٢,١ تساؤلات البحث

هل من الممكن استغلال عنصر البورتريه من خلال فن النحت الخزفي ليكون مرآة تعبر عن الفن المصري المعاصر؟

٣,١ فرضية البحث

من الممكن إبتكار أشكال فنية ذات قيم تعبيرية تخدم الهوية المصرية في مجال النحت الخزفي ومن خلال عنصر البورتريه.

٤,١ أهداف البحث

- تقديم مداخل فنية جديدة لفناني النحت الخزفي تحمل الطابع الحضاري المصري وشخصية الفنان بما يتناسب مع العصر الحاضر.
- تحليل التطبيقات العملية موضوع البحث التي تثبت قدرة فن البورتريه علي تأكيد الهوية المصرية من خلال أعمال من النحت الخزفي .
- الإستفادة من القيم التعبيرية والتطبيقية الخاصة بالتطبيقات العملية والمعالجات التشكيلية لفن البورتريه في مجال النحت الخزفي وما يمكن أن تضيفه في تأكيد الهوية الثقافية المصرية.

٥,١ أهمية البحث

- تكمن أهمية البحث في دراسة فن البورتريه لما له من قدرة علي تصوّر المشهد العام للعمل الفني .
- تسليط الضوء علي جماليات فن النحت الخزفي بإعتباره فن تعبيرى و الإمكانات التشكيلية والتقنية التي يمكنها أن تثري الأعمال المقدمة من خلاله وتعبر عن الهوية المصرية خاصة عند تقديمه لفن البورتريه علي إختلاف التقنيات والأساليب المتنوعة التي أضفت لفن البورتريه لمسة وطابع خزفي مميز تختلف عن باقي أساليب الفن المختلفة التي نفذت في نفس الموضوع.
- تحليل التطبيقات العملية موضوع البحث التي تؤكد علي إمكانية الحفاظ علي الهوية المصرية من خلال أعمال النحت الخزفي.
- التجارب العملية الجديدة في مجال النحت الخزفي من شأنها أن تثري مجال النحت الخزفي وتوسع آفاق متدوفي الفنون التشكيلية.

٦,١ منهجية البحث

- المنهج الوصفي والتحليلي

٧, ١ الدراسات المرتبطة

دراسة: هالة المرسي، منال إبراهيم، هبة عكاشة: بعنوان (فن البورتريه في العصر الحديث كمصدر لتصميمات القطعة الواحدة المطبوعة للسيدات) تناولت هذه الدراسة جماليات فن البورتريه في العصر الحديث، وتأثيره في تصميم القطعة الواحدة للسيدات من خلال العوامل والأسس الجمالية وعلاقتها بالعناصر التشكيلية التي كان لها دور في جميع المجالات التصميمية ، والاستفادة من الأسس الفنية والجمالية لفناني البورتريه في العصر الحديث لتنفيذ مجموعة من الافكار التصميمية المختلفة و تنفيذها علي ملابس القطعة الواحدة للسيدات في الفترة العمرية من ١٨ : ٣٠ سنة.
(<https://jsos.journals.ekb.eg>)

٨, ١ مصطلحات البحث

- فن البورتريه: كلمة بورتريه PORTRAIT هي كلمة فرنسية الأصل وتعني الصورة الشخصية، صورة لوجه الشخص وتعبيره والغرض من الصورة هو إظهار تشابه الشخص وشخصيته وحتى صفاته المزاجية (Wikipedia)
- الهوية: كلمة هوية مشتقة من الضمير هو، " ويشير لفظ الهوية إلى عدة معان ويرتبط بعدة مجالات من التفكير منها الفلسفة والميتافزقيا ثم المنطق، والعلوم النفسية والاجتماعية،" وهو يعني وحدة الذات عبر التطورات والمظاهر المختلفة أي أن الهوية هي ما يكون به الشيء مطابق لذاته رغم التغيرات والتطورات التي حوله، كما تُعرف الهوية بأنها مركب من العناصر المرجعية والمادية والذاتية المصطفة التي تسمح بتعريف خاص للتفاعل الاجتماعي" (تركي الحمد، ٢٠٠١ ص ٢٥)

٩, ١ حدود البحث

الحدود المكانية: جمهورية مصر العربية
الحدود الزمنية: كل الأعمال المنفذة كتطبيقات للبحث تمت في عام ٢٠١٩

٢. مفهوم فن البورتريه

البورتريه (بالفرنسية: Portrait) أو فن الصورة الشخصية " ، والصورة الشخصية كفن تعني نقل وتسجيل ملامح وسمات الشخصية الإنسانية في دقائقها الخاصة المميزة وفي العادة ما تكون لفرد ما بعينه حقيقي حي أو ميت أو متخيل باستخدام مجالات الفنون التشكيلية سواء في الرسم أو التصوير أو النحت أو الجرافيك " (M.Growthill, 1969-p) ، ومن خلاله يمكن تمييز هوية الشخص سواء شكل الملامح أو هيئة الجسم التي يمكن التعرف من خلالها علي سنه ، و ذلك أيضا من خلال العناصر الأخرى المكملة مثل الملابس والأردية والقلائد والحلي وتصنيفات الشعر التي تحدد الطبقة الاجتماعية والبيئة المحيطة ومكانة الشخص والعصر المتواجد فيه ، ولم يقتصر هذا الفن علي إظهار الشبه فقط ولكنه فن يدخل فيه التعبير حيث من خلاله يمكن نقل الرسائل الحسية والعاطفية التي يرسلها للمشاهد من خلال التكوين العام، حيث نري الوجه يعتلي قمة الجسد وتبرز أهميته حيث هو المسيطر علي المشهد العام، ويمكن التعرف علي الأشخاص من خلال ملامحهم كما يمكن أيضا التعرف علي مكانة وأهمية واهتمامات وطباع الشخص ، وصولاً إلى حالته النفسية، فمن خلاله يمكن التعرف الحالة الذهنية والمزاجية للشخص من خلال تعبيرات الوجه، ونجد أن الشبه في البورتريه يصبح مهماً في حالة قصد أشخاص أو مشاهير، لكن معيار الشبه يقل في الأهمية في الموضوعات التعبيرية، إذ كسرت بعض المدارس الفنية الالتزام بقواعد الشبه ، فأصبح هناك البورتريه التجريدي والسريالي بالإضافة إلى الكاريكاتير.

١, ٢ نبذة تاريخية عن فن البورتريه

إن الدافع الرئيسي لظهور فن البورتريه في الحضارات القديمة هو فكرة التخليد أو الخلود خاصة للشخصيات الهامة كالألهة أو الملوك والأبطال، ومن أهم الحضارات التي تناولت هذا الفن الحضارة المصرية القديمة، فنجد أن أقدم الأعمال الفنية التي تناولت الشخصية الإنسانية بمقومات وخصائص تشكيلية وتعبيرية قام بها الفنان المصري منذ الآلاف السنين مدفوعاً بحس عقائدي ، فلقد كانت معتقدات العالم الآخر عند المصري القديم تتطلب المحافظة علي الجسم عن طريق التحنيط ، وكان الإهتمام بملامح الوجه حيث رأوا فيه صورة حقيقة خالدة للإنسان وأبدعوا في إخراج معتقدين أن الأرواح تتعرف على أصحابها من خلال تلك الملامح ، وبذلك كان الدافع إلي رسم أو نحت البورتريه عندهم هو المعتقد الديني بالعودة للحياة بعد الموت، وفي البداية كان نحت أو رسم الهيئات مؤسلباً فلم يهتم المصريون في بداية الدولة القديمة بأن تكون الملامح مطابقة مع واقع هيئة الشخصية حيث تشابهت أغلب الرسوم والتمائيل إلى حد كبير فكانت مختزلة ومعيرة ، ثم ظهر عصر التغييرات الدينية في القرن الرابع عشر قبل الميلاد فظهر شينا من الواقعية في النحت، ومن العينات الشهيرة التي وصلتنا عن فن البورتريه في مصر تمثال الملكة نفرتيتي ، وقناع الملك (توت عنخ آمون) .

وعن مصر أيضاً هناك مراجع كثيرة تُرد نشأة البورتريه كما نفهمه اليوم إلى لوحات الفيوم المصرية (بورتريهات الفيوم) أو صور الموميوات الملونة ، وهي عبارة عن لوحات مرسومة على توابيت أناس متوفين منذ زمن بعيد حيث " تعود إلى فترة ما بين القرنين الأول والثالث الميلاديين عندما كانت مصر ولاية تابعة للإمبراطورية الرومانية " (عزت قادوس ٢٠١٩ ص ٦) ، وهي تتسم بالحيوية البالغة والواقعية الملحوظة، ونجد أن معايير الرسم في بورتريهات الفيوم هي الأساس الذي قام عليه فن الرسم الغربي برمته، مروراً أولاً بالفن البيزنطي ، فلقد وُصفت بأنها أقدم لوحات تصوير للوجه البشري، فلأول مرة في التاريخ الإنساني تخرج عن إطار الرسم الجانبي التي إعتاد الفنان المصري القديم على تقديمها حتى وإن كان الجسد من الأمام أو الخلف، و التي يمكن ملاحظتها من خلال رسوم المعابد الفرعونية، مما جعل بورتريهات الفيوم مدرسة خاصة إمتازت بخروجها على الإطار المصري القديم المألوف، وبها إنفتحت مصر على العالم الخارجي بعد أن كانت منغلقة على نفسها.

أما في بلاد ما بين النهرين فظهر فن البورتريه من خلال التماثيل الخشبية والبرونزية ولكنه كان منفذاً بأسلوباً مبسطاً ومختزلاً يبتعد تماماً عن أي تماثل في الطبيعة وبطريقة تعبيرية بها حيادية تهدف لتوثيق الأحداث والشخصيات التاريخية.

وفي الفن الأغرقي كان حضور البورتريه قوي حيث كانت لهم حرية التعبير بشكل أوسع مما كانت عليه في مصر ولكن البورتريه الأغرقي الذي كان غالباً منحوتاً بالرخام لم يتخطى طموح الشبه إلا للذهاب إلى المثالية والحرفة العالية، فكان تجسيد الآلهة في هينات بشرية بالنسب المثالية وبالأحجام الصرحية .

ولقد عُرف فن البورتريه أيضاً في الصين القديمة حيث تم رسم الإمبراطور، ولكن كان من الممنوع بتاتاً على الشعب أن يرى صورته خشية تدنيسها من قبل كارهييه أو أعداءه ، أو لإستخدامها في أعمال السحر ضده (<https://qafilah.com>)

وتم تبجيل البورتريه في العصر المسيحي حيث كان يتم تبجيل صورة العذراء والمسيح وإيمان الناس بقدراتها في تحقيق المطالب والمعجزات.

وعن البورتريه في الفن الإسلامي فلقد كان محرماً تصوير الهيئة البشرية خوفاً من عودة عبادة الأوثان مرة أخرى.

أما في أوروبا نلاحظ حضور فن البورتريه بقوة، ففي العصر القوطي كان له طابع خاص يتسم بالتلخيص والاختزال مع التركيز علي الحالة التعبيرية للشخصية ومعظم موضوعاته كانت موضوعات دينية .

أما عصر النهضة خلال الفترة ما بين القرن الرابع عشر إلى القرن السادس عشر فكان فترة ازدهار لفن البورتريه ، فهو عصر إحياء وبعث في كل مجالات العلوم والفنون فلقد " سار فيه الفن في تطوره في محاذة المثالية فوضعت قواعد لمفهوم علم الجمال وصلته بالفنون التشكيلية " (نعمت إسماعيل - ١٩٨٢ ص ٤٥) وهذا العصر قد تمتع بالزخم في إنتاجه الفني الذي يتميز بالدقة في التفاصيل والتعبيرات ويعتبر من أهم العصور لفن البورتريه سواءً في النحت أو التصوير ومن أشهر امثله تمثال (داود) وتمثال (موسي) للفنان مايكل أنجلو ، وتُعد لوحة (الموناليزا) للفنان ليوناردو دافنشي هي أيقونة الصورة الشخصية على مر العصور.

بعد ذلك أتى فن الباروك والذي كان فناً مناهضاً لمفهوم الفن الكلاسيكي فكان فناً يركز أكثر علي الأمور الدنيوية أكثر من الأمور الدينية وكان العلم له دور هام في نشأة هذا الفن، ومن أشهر البورتريهات الشخصية في هذا العصر تمثال (داود) للفنان برنيني رائد هذه المرحلة الفنية .

ثم تلي ذلك ظهور طراز الروكوكو والذي إزدهر فيه فن البورتريه حيث ظهر ما يسمى (فن البلاط) فلقد كان هناك فنانيين متخصصين في تصوير البلاط الملكي ونتيجة لذلك كان هناك إنتاجاً ضخماً من فن البورتريه الذي كان يجسد حياة الترف في هذا العصر، ومن امثلة هذا العصر لوحات الفنانة فيجيه لبيران عن (الملكة ماري انطوانيت) .

وبعد الثورة الفرنسية إنتقل الفن من الروكوكو إلي تيارين مختلفين الأول هو الكلاسيكية الجديدة الذي تم إسترجاع مقومات الفن الأغرقي القديم فيه ، والآخر هو الفن الرومانتيكي الذي يدعو إلي الخيال ، ومن أشهر النماذج لتلك الفترة لتجسيد فن البورتريه تمثال (بولين بورجيزي) للفنان كانوفا .

ونلاحظ التشعب الفني في الأسلوب مع زيادة البحث عن أعمال الفنانين الذين تناولوا موضوع البورتريه في أعمالهم فلقد قام العديد من الفنانين بتجارب عديدة في الأساليب التي تحولت مع مرور العصور لمدارس فنية ومذاهب فكرية مستقلة ، فتلاحقت المدارس الفنية من الواقعية للتأثيرية ، بعد ذلك توالت المدارس الفنية الحديثة وتميز خلالها فن البورتريه وتنوع تناوله بين التأثيرية والتكعيبية والسريالية بل وتميز فنانيين بفن البورتريه بشكل خاص ، ومن أشهرهم الفنان (رامبرانت)

المعروف بأنه رسام بورتريه بالدرجة الأولى، وأصبح فن البورتريه أيضاً توثيقاً للسيرة الذاتية للفنان نفسه فنجد الفنان (فنست فان جوج) الذي قام برسم نفسه ٤٣ مرة خلال المدرسة ما بعد التأثيرية (نعمت إسماعيل عام ١٩٨٣) وفي هذه اللوحات لم ينقل شكله الخارجي بقدر ما صور ذاته وتوتره ومشاعره، والحلول الفريدة للفنان بيكاسو وفن البورتريه في المدرسة التكعيبية ثم مدارس الفن الحديثة التي يظهر من خلالها فن البورتريه بطرق وتناول مختلف، ولقد أراد الفنان أن يخلدوا أنفسهم من خلال البورتريه الذاتي فنجد الكثيرون منهم، وبفضل ذلك نعرف اليوم ما كانت عليه هياتهم ولامحهم والأهم من ذلك أنهم قدموا بريشتهم وأزاميلهم مادة دسمة للمحللين النفسيين، وقد تكون الرسامة المكسيكية (فريدا كاهلو) أبرز الأمثلة على كثافة الإنتاج للبورتريه الذاتي الذي أظهرت خلاله مشاعر الحب واليأس ومعاناتها مع المرض وجروح جسمها، فكان فن البورتريه في تلك المدارس هو البديل للتصوير الفوتوغرافي الذي نعرفه اليوم والذي يعتبر الآن مدرسة فنية في التصوير الفوتوغرافي لها أسلوبها الخاص ووضعها بين أنواع الفنون التشكيلية الأخرى.

٢,٢ الأنماط الرئيسية للبورتريه (www.researchgate.net)

- البورتريه الجبهي Face Portrait: وهو عبارة عن دراسة للوجه فقط وقد يحتوي علي الوجه والكتف وهو الأكثر إنتشاراً
- البورتريه النصفى Half-Length portrait: وهو عبارة عن دراسة للوجه والرقبة والكتفين والصدر وقد تظربه اليدين.
- بورتريه ثلثي الطول Two- Third Length Portrait: ويمثل هذا النوع من البورتريهات الشخصية حتي الركبة .
- البورتريه الكامل Full- Length Portrait : وهذا النوع من البورتريه يصور الشخصية كاملة حتي الأقدام .
- البورتريه الجماعي Collective Portrait: وهذا النوع يضم في الصورة الواحدة أكثر من شخصية مرسومة .

٣,٢ عناصر البورتريه

- يتكون البورتريه من عنصرين أساسيين وهما:
- الشخصية: وهي تتكون من الوجه بشكل أساسي بما يحتويه من تفاصيل العينين والأنف والشفاه، وبعض العناصر الأخرى كاليدن والرقبة والكتفين، والذراعين والساقين والقدمين.
 - العناصر المكملة: كالملابس والحلي وتصنيفات الشعر والأوضاع المختلفة للوجه والجسم.

٤,٢ أنواع البورتريه

- عند التمعن في تناول عنصر البورتريه في مختلف أنواع الفنون التشكيلية سواء في الرسم، أو التصوير، أو النحت أو الطباعة نجد أنه من الممكن تقسيمه إلي أربعة أنواع أساسية هي:
- البورتريهات الدينية Religious Portrait:
 - وهي البورتريهات التي كانت تُعبر عن الآلهة في بعض الديانات وعن الأساطير الدينية وعن قصص الأنبياء و القديسين ومعجزاتهم، وهذا النوع من البورتريهات يقوم الفنان برسم الشخصية من مخيلته دون أن يراها كما في البورتريهات التي تمثل السيد المسيح والسيدة العذراء .
 - البورتريهات الرسمية Official Portrait:
 - هي البورتريهات التي تمثل الملوك والحكام والقادة، وهذا النوع من البورتريهات يهدف لتمجيدهم وكان الفنان فيه يضيف عليه نوع من الفخامة، والبورتريه الرسمي يهدف لتسجيل ملامح الملوك، والحكام وزوجاتهم وأقاربهم.
 - البورتريهات الذاتية Self Portrait: للبورتريه الذاتي طبيعة خاصة حيث يقوم الفنان بسرده سيرته الذاتية من خلاله فيمكن من خلاله التعرف على شكل الفنان وعمره وحالته والمزاجية كما يفصح عن الكثير من جوانب شخصية الفنان.
 - البورتريهات الخاصة والعامة Special& Public Portrait:

البورتريهات الخاصة تُعبر عن شخصيات مُقربة من الفنان كأمه وأبنائه وأقاربه وأصدقائه، أما البورتريهات العامة يمكن تصنيفها إلى نوعين الأول يتناول الشخصيات العامة والمشاهير، أما الثاني يتناول الشخصيات المهمشة والمجهولة وفي هذه الحالة يكون غرض الفنان التعبير عن حالتهم ومعاناتهم.

٣. فن البورتريه في النحت الخزفي المعاصر

في الأونة الأخيرة أُلغيت الفواصل بين فروع الفن المختلفة فتداخلت مع بعضها، فلقد تداخل فن النحت مع التصوير والخزف والطباعة وظهرت الأعمال المركبة، فالفنان يحاول أن يُعبر علي ما يدور في وعيه بالدمج بين إمكانات كل نوع من الفنون لينتج فناً فريداً يعبر به عن ذاته الفنية ، وإستطاع الفنان المعاصر أن يستغل فن النحت الخزفي في التعبير عن البورتريه ، فخامة الطين خامة طيعة سهلة التشكيل ويمكن للفنان أن يُعبر بها عن إنفعالاته وأحاسيسه من خلالها دون أن تمر بمراحل وسيطة فقط أيدي الفنان ثم النار في فرن الحريق ويخرج العمل للحياة، وتجد هناك تجارب عديدة للفنانين المعاصرين في موضوع البورتريه من خلال النحت الخزفي نذكر نماذج منهم علي سبيل المثال الفنان المصري الدكتور/ أحمد عبد الوهاب الذي أبدع في مجال النحت الخزفي وله العديد من الأعمال في هذا المجال الذي إستطاع بها التعبير عن روح الحضارة المصرية بطريقة معاصرة، ويمكن القول أنه من رواد فن النحت الخزفي في مصر ، ومن أعماله في فن البورتريه بالنحت الخزفي العمل شكل رقم (١) وهو عبارة عن وجه فتاة مصرية من التراكوتا، ونلاحظ في أسلوبه المزج بين الفخار الشعبي المصري ووجوه المنحوتات المصرية القديمة – وجه إخناتون - ومعالجة العينين إقتضاءً بالفن الشعبي .



شكل رقم ١، أحمد عبد الوهاب، وجه فتاة مصرية ، ٤١ x ٢٣ سم ،
تراكوتا ملونة ، ١٩٦٠ (الليبان، أمل نصر، ٢٠١٨)

ومن النماذج العالمية المعاصرة أيضا في هذا المجال أعمال الفنان الأمريكي روبرت أرنسون Robert Arneson ، وهو من رواد هذا الفن في أمريكا والذي قام بالتعبير من خلاله عن ذاته ، وكان موضوع البورتريه هو أساس معظم أعماله ، حيث كان يقوم بنحت بورتريهات شخصية له تعبر عن حالته النفسية والعاطفية مُستغلا إمكانات فن النحت الخزفي وما له من معطيات الخامة والعناصر التشكيلية والونية التي ساعدته في في إخراج أفكاره وإنفعالاته بشكل مباشر ، ففي العمل رقم (٢) العمل بعنوان (لا يتنفس) ، قام الفنان بنحت ملامح وجهه بحجم أكبر من الحجم الطبيعي بقليل وهو في حالة تعبيرية عن الإختناق ، ونلاحظ جحوظ العين وضم الشفاه وأيضا إضافة اللون الأزرق باستخدام طلاء زجاجي ملون للتأكيد علي حالة الإختناق التي تحدث للإنسان عندما يكتفم أنفاسه .

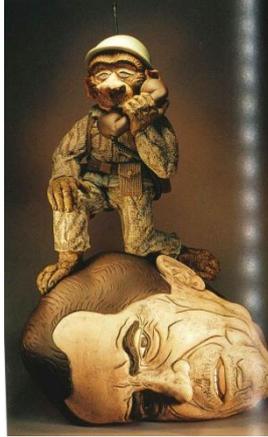


شكل رقم ٢، روبرت أرنسون، بورتريه شخصي، خزف مزجج ، ٣٠x٥٠ سم ، ١٩٧٩ ،
متحف يوتاه بأمريكا (<https://umfa.utah.edu>)

وأيضاً من نماذج الأعمال العالمية المعاصرة التي جسدت البورتريه من خلال فن النحت الخزفي أعمال الفنان جيمس باد James Budde وهو أحد الأساتذة المتخصصين في فن النحت الخزفي في أمريكا ، والذي إتخذ البورتريه مجالاً للتعبير من خلال النحت الخزفي فله لديد من الأعمال في هذا الاتجاه والذي يعبر به عن موضوعات اجتماعية وسياسية بتناول تجسيد شخصيات بعينها كما في العمل شكل رقم (٣) والذي قام فيه بتشخيص بورتريهات من النحت الخزفي الملون والمزجج لثلاثة من الرؤساء الأمريكيان وهم (نيكسون، جورج بوش، بيل كلينتون) وذلك من خلال تناول ساخر لوجوههم فقام بتجسيد وجوههم وقد أعتلاها ثلاثة قرده تعبر عن عيوبهم وتربط بين سلوكهم الإنساني وأفعالهم التي تسببت في الأذى للآخرين .



العمل ٣-٣، جيمس باد، Bills
American Beauty، ٢٠٠٢،
نحت خزفي ملون ومزجج



العمل ٢-٣، جيمس باد،
Calling Nixon، ٢٠٠٢،
نحت خزفي ملون ومزجج



العمل ١-٣، جيمس باد
Dubya، ٢٠٠٣، نحت
خزفي ملون ومزجج

(Gunter 2004, p320-321)

٤. فن البورتريه والحفاظ على الهوية المصرية من خلال أعمال النحت الخزفي (تحليل التجربة العملية)

إن الغرض الأساسي من هذا البحث هو تحليل التجربة العملية موضوع الدراسة والتي تهدف إلي إثبات قدرة فن البورتريه علي تأكيد الهوية المصرية من خلال أعمال النحت الخزفي ، حيث كان السعي للاستفادة من الأداء والتقانة الخاصة بالتجربة الذاتية والمعالجات التشكيلية لفن البورتريه في مجال النحت الخزفي وما يمكن أن تضيفه في تأكيد الهوية المصرية، وهنا يجب الإشارة لمفهوم الهوية المراد الحفاظ عليها من خلال هذا البحث ، فالهوية مفهوم كبير يشمل أنواع عدة فمنها الهوية الدينية بمعنى الانتماء لمعتقد ديني بعينه، والهوية الاجتماعية بمعنى الانتماء لمجتمع معين، وغيرها من أنواع للهوية، فالهوية هي الملامح المميزة التي تحمل الخصوصية لشئ ما، وهي ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالدين ومعتقداته واللغة والشخصية القومية لدي الأوطان والشعوب.

والهوية المحوثة عنها في هذا البحث هي الهوية الحضارية الثقافية وهي تلك الحصيلة المشتركة من العقيدة الدينية واللغة والتراكم المعرفي وإنتاجات العلوم والفنون والآداب والتراث والقيم والحضارة، و أيضاً العادات والتقاليد والأخلاق، ومعايير العقل والسلوك وغيرها من المقومات التي تتمايز في ظلها الأمم والمجتمعات، وليست هذه العناصر ثابتة بل متحركة ومتطورة باعتبارها مشروعاً مستقبلياً يواكب مستجدات كل عصر وهي قابلة للتأثير والتأثر، فكما يوجد قدر كبير من الثقافة الإنسانية مشتركة نتيجة التواصل والتفاعل بين ثقافات الأمم المختلفة يوجد أيضاً قدر خاص لكل مجتمع يحفظ هويته من المجتمعات الأخرى (تركي الحمد، ٢٠٠١-ص٢٦)

وبما أن فن النحت الخزفي، والبورتريه من أهم مجالات الأبداع التشكيلي التي تتميز بالتجديد الدائم كان السعي إلي تحديد ملامح الهوية المصرية والحضارية من خلال إبداع أعمال تشكيلية مستوحاة من الفن المصري القديم وإعادة التعامل مع مكوناته بشكل أكثر فلسفية وتعقيد ومعاصرة، حيث أن ومن خلال هذه التجربة كان استغلال البورتريه الذاتي كوسيلة للتعبير عن الملامح المصرية، كما تم استلهاً العناصر المكتملة له من شكل تسريحات الشعر والقلاند من الفن المصري القديم و بورتريهات الفيوم، تلك العناصر انعكست علي بنية الأعمال الناتجة في هذا الموضوع فأثرت علي قيمها الشكلية والجمالية، وتم إعطاء عمق درامي للأعمال من خلال تعبيرات ملامح الوجه لتجسد حالة تعبيرية تم السعي لتحقيقها فتلك

الملاحح هي ترجمان صادق لأحاسيس الفنان وأفكاره للوصول إلى ما يعزز تحقيق الهدف المرجو من هذا البحث ، ولقد تم تشكيل عدد عشرة أعمال من النحت الخزفي في موضوع البورتريه تتراوح إرتفاعتهم ما بين ٥٠ سم و ٣٠ سم منفذة جميعا من الطين الأسواني ومنفذة بطرق التشكيل المباشر (الأحبال الطينية – الشرائح) وتم الرسم علي السطح وإظهار التفاصيل باستخدام البطانات المضاف إليها الأكاسيد المعدنية (أكسيد الحديد – أكسيد المنجنيز - أكسيد الكوبالت – طين صيني) ، تم حريق جميع الأعمال حرقة واحدة بسكويت علي درجة حرارة ٩٥٠ درجة مئوية في فرن كهربائي وجو مؤكسد .

العمل الأول



شكل رقم ٤-٢

شكل رقم ٤-١

أولاً وصف العمل

هيئة العمل: مجسم لبورتريه جبهي

اسم العمل: (ملكة بطوق العبيد)

سنة الإنتاج: ٢٠١٩

الخامة: فخار ملون بالأكاسيد الخزفية

الأبعاد: طول ٤٥ سم – عرض ٣٥ سم – سمك ١٠ سم

ثانياً تحليل العمل

العمل عبارة عن مجسم من النحت الفخاري لبورتريه جبهي تم تشكيله بتقنية التشكيل اليدوي –الحبال- بألية تشكيل عمودية البناء ومن خامة الطين الأسواني، والعمل ذو تصميم هرمي قاعدته عند الأكتاف التي تم تشكيلها بأسلوب مختزل ، يرتفع الوجه بنظرة للأعلي ، وتصيفة شعر مضفرة علي الجانبين ، ويوجد حول العنق سلسلة كبيرة تنتهي بقفل مغلق كبير الحجم ، أما الظهر فكان خالي من أي حلول تشكيلية ولكن تم الرسم عليه بالبطانات باستخدام الفرشاة علي هيئة كتابات باللغة العربية ، وهذا العمل تضمن العديد من الدلالات والإشارات التي تعطي حالة وجدانية للمتلقي محملة بالحزن والقهر ، فالفنان حرص علي إظهار تلك الحالة التعبيرية للعمل من خلال اعتماده علي ملاحح البورتريه والتي تظهر بوضوح من خلال نظرة العين وتعبيرات الوجه فتعطي انطباع بالألم والقهر وتستدعي التأويل البصري حول هذا البورتريه ، وأيضا من خلال السلسلة حول الرقبة والقفل التي تضيف جو درامي للعمل ، وإضافة إلي ذلك الاستخدام اللوني المحدود في منطقتي الأعين والشفاه في تحديد ملاحح البورتريه ، أما الشعر فتم تلوينه باللون الأسود بطريقة الباتين لأبراز وتأكيد شكل الضفائر ، والعمل تتفاعل فيه كل تلك العناصر التي تكسبه طابعاً مميزاً به لمحة مصرية هليستينية مصاغ في قالب من البيئة المصرية والكتابات العربية في تأويل بصري يوحي بروح الهوية المصرية في العمل ، وبذلك جاء العمل برؤيته بسيطة يمكن استنتاج مضمونه .

العمل الثاني



شكل رقم ٢-٥



شكل رقم ١-٥

أولاً وصف العمل

هيئة العمل: مجسم ليورتريه جبهي

اسم العمل: الخروج

سنة الإنتاج: ٢٠١٩

الخامة: فخار ملون بالأكاسيد الخزفية

الأبعاد: طول ٥٠ سم - عرض ٣٥ سم - سمك ١٥ سم

ثانياً تحليل العمل

العمل عبارة عن مجسم من النحت الفخاري ليورتريه جبهي تم تشكيله بتقنية التشكيل اليدوي -الحبال- بآلية تشكيل عمودية البناء ومن خامة الطين الأسواني، والعمل ذو تصميم هرمي قاعدته عند الأكتاف التي تم تشكيلها بأسلوب مختزل ، هذا البورتريه ينحني قليلاً في لغة جسد توحى بالخجل وتصفيفة شعر مضفرة علي الجانبين لأعلي وفي هيئة دوائر صغيرة اعلي الرأس ، و يغطي العينين عصابة من القماش ملونة باللون الأحمر بواسطة بطانة من أكسيد الحديد وهي تحجب أن تكون العينين هي موضع التعبير الدرامي في العمل وذلك في رمزية لمضمون العمل ، ويلتف حول العنق شكل ثعبان مبسط الشكل ملون ببطانة من أكسيد المنجنيز ومنفذ عليه الرسم بالكشط في البطانة علي هيئة أشكال زخرفية مستوحاة من الرسوم الشعبية بأشكالها الهندسية ، ويظهر من خلال التكوين العام للعمل التائر بالحضارة المصرية فالعمل فيه دمج بين ما هو فن شعبي والهيئة العامة مستوحاة من بورتريهات الفيوم ، وبذلك جاء العمل برمزية يمكن إستنتاج مضمونها .

العمل الثالث



الشكل رقم ٢-٧



الشكل رقم ١-٧

أولاً وصف العمل

هيئة العمل: مجسم ليورتريه جبهي

اسم العمل: (ملكة)

سنة الإنتاج: ٢٠١٩

الخامة: فخار ملون بالأكاسيد الخزفية

الأبعاد: طول ٤٠ سم - عرض ٣٥ سم - سمك ١٠ سم

ثانياً تحليل العمل

العمل عبارة عن مجسم من النحت الفخاري لبورتريه جبهى تم تشكيله بتقنية التشكيل اليدوي -الحوال- بألية تشكيل عمودية البناء ومن خامة الطين الأسواني، والعمل عبارة عن بورتريه ذاتي به محاكاة للفن المصري القديم في تصفية الشعر والتي هي علي شكل ضفائر منسدلة بشكل دائري مركزه في منتصف الرأس وأيضاً في شكل الحلي ، نجد البورتريه يلتفت قليلاً مع نظرة تدل علي الشموخ والعظمة وأكد هذه النظرة التلوين في العينين حيث تم تأكيد العينين باللون وإضافة اللمعة باستخدام البطانة البيضاء باستخدام الفرشاة في التلوين لتأكيد قدرتها البلاغية في التعبير ، تم تشكيل حلي حول الجبهة بسيطة عبارة عن سلسلة تعطي إحساس بهيئة الفن الشعبي المصري، ويكسوا حول العنق وحتى الأكتاف حلي تم تشكيلها بالنحت البارز والخائر والتفريغ النافذ وهذا الحلي زخرفته تأتي بالدمج ما بين الحلي المصرية القديمة والفن الشعبي المصري، وهذا العمل يمكن تمييز الروح المصرية بوضوح من خلال المعالجات التشكيلية التي تم إستخدامها في العمل .

العمل الرابع



شكل رقم ٢-٧



شكل رقم ١-٧

أولاً وصف العمل

هيئة العمل: مجسم لبورتريه جبهى

اسم العمل: (تطلع)

سنة الإنتاج: ٢٠١٩

الخامة: فخار ملون بالأكاسيد الخزفية

الأبعاد: طول ٤٠ سم - عرض ٣٥ سم - سمك ١٠ سم

ثانياً تحليل العمل

هذا العمل يتشابه مع العمل الرابع من حيث البنية التشكيلية والفكرية فهو صياغة مختلفة لفكرة الملكة المصرية، يختلف عن سابقه في الحلول التشكيلية للحلي حول العنق.

العمل الخامس



شكل ٢-٨



شكل ١-٨

أولاً وصف العمل

هيئة العمل: مجسم لبورتريه جبهى

اسم العمل: (اليعسوب)

سنة الإنتاج: ٢٠١٩

الخامة: فخار ملون بالأكاسيد الخزفية
الأبعاد: طول ٤٠ سم - عرض ٣٥ سم - سمك ١٠ سم

ثانياً تحليل العمل

العمل عبارة عن مجسم من النحت الفخاري لبورخلال نظرة تم تشكيله بتقنية التشكيل اليدوي -الحوال- من خامة الطين الأسواني، يرتفع الوجه بنظرة للأعلى وإبتسامة خفيفة في حالة تعبيرية وكأنه في حالة تذكر، وتصفيقة شعر مضفرة علي الجانبين وحول الرقبة ضفائر متكررة، ويوجد حول العنق سلسلة كبيرة معلق بها حلقة علي شكل (اليعسوب) وهي حشرة تشتهر بها واحات مصر وتسمي ب (الزوز) التي تظهر مع بداية موسم البلح، وتخفي مع نهايته، وجاء استخدام هذا الرمز في دلالة رمزية علي الهوية المصرية حيث إشتهر أطفال مصر في الماضي باللعب بهذه الحشرة، أما الظهر فقد تم عمل حلل تشكيلية علي هيئة هرم يتخلله حلل هندسية مأخوذة من التراث الشعبي المصري في إشارة مباشرة للتراث المصري وما يحتويه من كنوز تراثية يمكن الإستعانة بها للتعبير عن الهوية المصرية، وكان الحرص علي تأكيد الحالة التعبيرية للعمل من خلال ملامح البورتريه والتي عبرت من خلال نظرة العين وتعبيرات الوجه فتعطي إحساس النوستالجيا أو الحنين إلي الماضي، أما الشعر فتم تلوينه باللون الأسود بطريقة الباتين لأبراز وتأكيد شكل الضفائر.

العمل السادس



شكل رقم ٢-٩



شكل رقم ١-٩

أولاً وصف العمل

هيئة العمل: مجسم لبورتريه نصفي

اسم العمل: (لا وقت)

سنة الإنتاج: ٢٠١٩

الخامة: فخار ملون بالأكاسيد الخزفية

الأبعاد: طول ٣٠ سم - عرض ٢٥ سم - ٨ سم

ثانياً تحليل العمل

مجسم من النحت الفخاري لبورتريه نصفي تم تشكيله بتقنية التشكيل اليدوي من الحبال و شرائح ومن خامة الطين الأسواني، والعمل ذ.صميم هرمي الرأس تمثل قمته أما القاعدة تأتي عند منطقة الصدر، وتم تشكيله بأسلوب هندسي مبسط، فكانت هناك عصابة ميسطة علي العينين، وأيضا تم تلخيص شكل الشعر بحيث يكون علي هيئة أقرب للمخروطية، ويوجد حول العنق سلسلة يتدلي منها ساعة في دلالة رمزية للعمر، وتم تأكيد التفاصيل مثل عصابة العين والشعر والسلسلة بالبطنان باستخدام الفرشاة، وهذا العمل يتضمن دلالات رمزية تظهر الحالة التعبيرية للعمل من خلال حالة البورتريه وحركة الشعر، كما يمكن إستشفاف هوية العمل بأنه مصري من هيئة التصميم ولون الطين والأكاسيد المستخدمة في العمل.

العمل السابع



شكل رقم ١٠-٢



شكل رقم ١٠-١

أولاً وصف العمل

هيئة العمل: مجسم ليورترية نصفية

اسم العمل: (خجل)

سنة الإنتاج: ٢٠١٩

الخامة: فخار ملون بالأكاسيد الخزفية

الأبعاد: طول ٣٠ سم - عرض ٢٠ سم - سمك ٨ سم

ثانياً تحليل العمل

العمل عبارة عن مجسم من النحت الفخاري ليورترية نصفية تم تشكيله بتقنية التشكيل اليدوي - الحبال + الشرائح - من خامة الطين الأسواني، والعمل ذو تصميم هرمي قاعدته عند الأكتاف التي تم تشكيله بأسلوب مختزل ، حيث تم تغطية معظم اليورترية فقط ظهر جزء من الأنف والشفة المبتسمة في خجل ، وقد تم تلوين الشفتين بأكسيد الحديد ليعطي اللون الأحمر ليرمز للأثوثة ، أما غطاء الرأس فقد تم علاجه تشكيميا بشكل مبسط وحول الرقبة هناك حلقة تم تشكيلها بالنحت الغائر والتفريغ في هيئات هندسية مستوحاة من الفن الشعبي النوبي ، و تتفاعل عناصر العمل لتكسبه طابع الفن الشعبي المصري لتتأكد روح الهوية المصرية في مجمل العمل .

العمل الثامن



شكل رقم ١٢

أولاً وصف العمل

هيئة العمل: مجسم ليورترية نصفية

اسم العمل: (سؤال)

سنة الإنتاج: ٢٠١٩

الخامة: فخار ملون بالأكاسيد الخزفية

الأبعاد: طول ٣٥ سم - عرض ١٥ سم - سمك ٥ سم

ثانياً تحليل العمل

العمل عبارة بورترية نصفي ، له عصابة تغطي العينين بينما إتخذت تصفيفة الشعر شكل دائري عبارة عن ضفائر ملفوفة حول الرأس والتي تذكرنا بتمثيل التنجرا في الأسكندرية تحديداً حيث هيئتها ، ولقد تم تلوين الشعر بأسلوب الباتين لإظهار تفاصيل الضفائر وذلك بواسطة الرسم بالفرشاة باستخدام أكسيد المنجنيز ، يوجد حول الرقبة حلقة مبسطة يتخللها كتابات باللغة العربية في هيئة تشكيلية مستوحاه من الفن الإسلامي والحروفية ، ونلاحظ التشكيلات الهندسية في مجمل العمل والتي الأساس فيها الوحدة الهندسية علي هيئة المثلثات وهي العنصر الأساسي في الفن الشعبي المصري بحيث يصبح مجمل التكوين العام للعمل محملاً بالطابع المصري .

العمل التاسع



شكل رقم ١-١



شكل رقم ٢-١

أولاً وصف العمل

هيئة العمل: مجسم لبورترية نصفي

اسم العمل: (رد)

سنة الإنتاج: ٢٠١٩

الخامة: فخار ملون بالأكاسيد الخزفية

الأبعاد: طول ٣٥ سم - عرض ١٥ سم - سمك ٥ سم

ثانياً تحليل العمل

هذا العمل يتشابه مع العمل الثامن من حيث البنية التشكيلية والمعالجات اللونية ، ويختلف عن سابقه في الحل التشكيلي لهيئة الشعر حيث هنا الشعر مبسط في تشكيلة خالي من التفاصيل وينسدل بميل علي الكتف الأيمن ، وفي هذا العمل أيضا يأتي دور العينين في التعبير عن الحالة الوجدانية التي يهدف لها العمل ، ونجد أن الحل حول العنق تم تشكيلها بالنحت البارز والغائر والتفريغ النافذ بتصميمات من الفن النوبي المصري وباستخدام اللونين الأحمر بواسطة أكسيد الحديد واللون الأسود بواسطة أكسيد المنجنيز وذلك من خلال التلوين بالفرشاة .

العمل العاشر



شكل رقم ١-١٣



شكل رقم ٢-١٣

أولاً وصف العمل

هيئة العمل: مجسم ليورترية نصفي
اسم العمل: (تأثير الفراشة)
سنة الإنتاج: ٢٠١٩
الخامة: فخار ملون بالأكاسيد الخزفية
الأبعاد: ٣٨ سم - عرض ١٥ سم - سمك ٥ سم

ثانياً تحليل العمل

وهذا العمل يتشابه مع سابقه في العملين الثامن والتاسع من حيث البنية التشكيلية والمعالجات اللونية ، ويختلف عنهم في الحل التشكيلي لهيئة الشعر حيث الشعر في أعلى الرأس في شكل موج وينسدل علي الكتفين بشكل ضفيرتين تمتد حتي نهاية القاعدة ، وفي هذا العمل له مدلول رمزي حيث أن العينين مغطاه بهيئة فراشة يظهر منها الأنف والفم فقط ، ونجد أن الحل حول العنق تم تشكيلها بالنحت البارز والغائر والتفرغ النافذ بتصميمات علي هيئة موجة من الفن المصري القديم وبأستخدام اللونين الأحمر بواسطة أكسيد الحديد واللون الأسود بواسطة أكسيد المنجنيز وذلك من خلال التلوين بالفراشة ، واهذا العمل دلالة رمزية تم إستخدام حالة البورترية الذي يغطيه الفراشة ليعطي دلالة علي ما يعرف بنظرية الفوضي وهي أن التغييرات المبدئية في أي مسار يمكن أن تقود إلى تغييرات كبيرة لا يمكن توقعها مهما كانت التغييرات الأولى صغيرة وغير مؤثرة في نظر الإنسان.

٥. النتائج

- إن معطيات فن البورترية غنية وثرية في محتواها التعبيري والدرامي وبالتالي توظيف جماليات عنصر البورترية من خلال تطبيقات البحث في مجال النحت الخزفي يساهم في تأكيد الهوية المصرية.
- البيئة والحضارة المصرية كان لها التأثير المباشر على الشكل العام والنهائي للأعمال المقدمة كتطبيقات للبحث مما أثر بشكل مباشر على المضمون الفني.
- أمكن من خلال التطبيقات العملية للبحث الدمج بين فن البورترية والنحت الخزفي في محاولة لتوثيق التراث المصري وتنفيذ أعمال يظهر فيها حضور الهوية المصرية.

٦. التوصيات

- الحفاظ على الهوية المصرية من خلال الفن عن طريق التوعية بقيمة التراث المصري والسعي علي توثيقه في جميع مجالات الفنون.
- أهمية تأكيد الهوية الثقافية المصرية بالحرص علي تضمين العناصر والمفاهيم المرتبطة بالموروث الحضاري في الأعمال الفنية المعاصرة.
- ضرورة الاهتمام بالأبحاث والدراسات المصرية التي تسعى إلي تعزيز الهوية الثقافية في ظل المتغيرات العالمية وخاصة في مجال النحت الخزفي.

٧. المراجع

الكتب العربية

- تركي الحمد ٢٠٠١: *الثقافة العربية في عصر العولمة* - الطبعة الثانية - بيروت - دار الساقى.
نعمت إسماعيل علام ١٩٨٣: *فنون الغرب في العصور الحديثة* - الطبعة الثالثة - القاهرة - دار المعارف.
نعمت إسماعيل علام ١٩٨٢: *فنون الغرب في العصور الوسطى والنهضة والباروك* - الطبعة الثانية - القاهرة - دار المعارف

الكتب الأجنبية

- Gunter, V 2004: *Ceramic Artist Celebrate The Human* -published by Lark Books , New York, A Division of sterling publishing Co,Inc.
Hill , M 1969: *Dictionary of Art*- Editor Published by McGraw - 5 Volumes- New York, Bernard S -Hill.

الكتب الإلكترونية

- إيهاب اللبان، أمل نصر ٢٠١٨ : أحمد عبد الوهاب على أطراف حقول العزلة مابين صخب الحياة وسكون النحت - قطاع الفنون التشكيلية - الطبعة الأولى- القاهرة - وزارة الثقافة . تم الأسترجاع من الرابط
<http://www.fineart.gov.eg/AllPics/Catalogs/PDF/152/Ahmed-Abdel-Wahab.pdf>

- عزت زكي حامد فادوس ٢٠١٩: بورتريهات الفيوم – صفحة مصريات - الأسكندرية- مكتبة الأسكندرية . تم الإسترجاع من الرابط
<https://coptic-treasures.com/book>

لصفحات والمواقع الإلكترونية:

- مجلة القافلة الإلكترونية الثقافية عدد خاص | سبتمبر - أكتوبر ٢٠٢٢ تم الإسترجاع من الرابط
<https://qafilah.com> بتاريخ ٢١ / ١١ / ٢٠٢٢
- بحث في موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، تم الإسترجاع من الرابط
<https://simple.wikipedia.org/wiki/Portrait> بتاريخ ١٤ / ١١ / ٢٠٢٢
- بحث في موقع متحف UMFA يوتاه بالولايات المتحدة، تم الإسترجاع من الرابط
<https://umfa.utah.edu/sites/default/files/2017-10/Materials-of-Art.pdf> بتاريخ ١٥ / ١٢ / ٢٠٢٢
- بحث في موقع بوابة الباحثين، تم الإسترجاع من الرابط
<https://www.researchgate.net/profile/Ayman-Elarabi/publication/340656047> بتاريخ ٦ / ١٢ / ٢٠٢٢
- مقالة بعنوان: فن البورتريه سحر الملامح: إعداد فادي فرنسيس ١٧ مارس ٢٠١٩ ، تم الإسترجاع من الرابط
www.almasyalyoum.com/news/details/1379049 بتاريخ ١ / ١٢ / ٢٠٢٢
- دراسة: هالة المرسي، منال إبراهيم، هبة عكاشة: بعنوان (فن البورتريه في العصر الحديث كمصدر لتصميمات القطعة الواحدة المطبوعة للسيدات) ، مجلة التراث والتصميم المجلد ٢، العدد ٩ - يونيو ٢٠٢٢ الصفحة ٣١٦-٣٣٦ تم الإسترجاع من الرابط
https://jsos.journals.ekb.eg/article_213428.html